الباب الرابع

الخاتمة

خلاصة البحث

ويشكر الباحث الله سبحانه وتعالى على ما أنعم به عليه من توفيقه وهدايته لإتمام هذا البحث بصورة جيدة. ونستطيع أن نستخلص مما تكلمناه من الأبواب الأربعة كما يلي : أن مبادئ الرسالة الإسلامية على ثلاثة أمور، أولها : الإسلام وأركانه خمسة، وثانيها : الإيمان وأركانه ستة، وثالثها : الإحسان وهو أن نعبد الله كأننا نراه، وإن لم نكن نراه فإنه يرانا، فهو السبيل إلى الله سبحانه وتعالى ومرضاته، وينبغي على كل مؤمن أن يسلكه. فمن المبدأ الأول وهو الإسلام ظهر علم الفقه بجميع فروعه ومباحثه. ومن المبدأ الثاني وهو الإيمان ظهر علم التوحيد بجميع فروعه ومباحثه. ومن المبدأ الثالث وهو الإحسان ظهر علم التصوف بجميع فروعه ومباحثه. ولذلك فتعلم هذه العلوم الثلاثة وهي الفقه والتوحيد والتصوف ودراستها فرض عين على كل مكلف.

ويمكن أن نستخلص أيضا هنا بأن الطريقة الصوفية جماعة من الناس يمارسون أنشطة لتزكية النفوس عن طريق الأوراد والذكر المرتبة، كما أنها جماعة دعوة للتربية الروحية المهمة في الأمة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الإسلامية. والتصوف علم لتطبيق الطريقة الصوفية وهو علم وحيد وعمل روحاني في الإسلام يجب تعلمه وتطبيقه. يعنى أنه لا يكمل دين أحدكم بدونهما. وينبغي تعليم التصوف وممارسة الطريقة ونشرهما في أي مكان بطريقة منهجية جادة شاملة. لقد كبرت الدنيا وأصبحت أكثر تقدما وتطورا، فالناس في حاجة إلى علم وممارسة التصوف. فإن المشكلات التي تواجههم سوف تحل عن طريق التصوف. فالتصوف هو عامل روحي ضروري لإعادة مجد الأمة الإسلامية الملائم مع مجالات العصر موافق للقيم والمقاييس الإسلاميتين. ورغم أهمية التصوف ومكانته معروفة ومحسوسة لكنه في العصر الراهن متهم بأنه مرتبط مع العقائد المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة. وهذا يؤدي إلى تهميش ممارسي الطرق الصوفية واختفاءهم في ممارستها.

ففي هذا الباب الأخير، سيطرح الباحث اقتراحات وتوصيات من جهد نبيل لإعادة مكانة الطريقة وتهدف إلى رفع مكانة الطرق الصوفية حيث أصبحت الطرق أساسا لتوحيد قلوب الأمة الإسلامية وتأليفهم. فعن تزكية النفوس وتحلية الصفات المحمودة ثبيتا متينا تحت إرشاد الأساتذة المرشدين نجح المتصوفون في حماية الأمة الإسلامية والدفاع عنهم من شتى العناصر المضرة، بل قاموا بدور مهم في الحفاظ على رفاهية الأمة وتربيتهم على وجه أكمل، وعلى لسانهم انتشرت الدعوة الإسلامة إلى أنحاء العالم. كما حكاه ابن بطوطة طوال رحلته البحرية يجول العالم.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وقد أثمرت هذه الجهود الأمة التي لها قوة في الإيمان وأساس متين في الأخوة الإسلامية. فبهذه القوة أصبح المسلمون قادرون على اكتشاف العالم وإيصال الناس إلى نور الهداية والجمال. وأتمنى أن تنفذ هذه الإقتراحات والتوصيات في يوم من الأيام بنجاح باهر. -إن شاء الله-.

وقد كان معظم جمعية الطرق الصوفية وعلى وجه الخصوص الموجودة في ماليزيا قد أقيمت بأسلوب منظم ومخطط كما تقدم بيانه في الباب الثاني مبادئ الطريقة الصوفية، ففيه عدة عناصر المهمة مثل الشيخ المرشد، البيعة والتلقين، الصحبة، ذكر الله والتفكر، الخلوة، ومراعة الآداب، همة العالية، التقوى، التوبة، طلب العلم وقد رتب علماء التصوف كلا منها على أحسن ترتيب. بل وقد تم إعداد المنهج والقواعد للطرق الصوفية على شكل منهجي منظم، وقام بهذا الإعداد ممارسو الطريقة الصوفية. وقد ألفت كتب كثيرة تتعلق بهذا الشأن.

ومما يمكن أن نرجع إليه في القواعد ما ألفه الإمام الشعراني في كتابه الأنوار القدسية في معرفة قواعد الصوفية. فهذا الجهود التي بذلها المتصوفون جعلت الطرق الصوفية حجرا أساسيا للدفاع عن قداسة الشريعة الإسلامية وسيطرة الأمة الإسلامية على الأرض عبر العصور.

وهنا سيقدم عدة اقتراحات والتوصيات لبيان حاجتنا إلى إدارة منظمة الطرق الصوفية لتمكين أنشطة الدعوة بأسلوب منهجي وأكثر تنظيما.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الاقتراحات والتوصيات

ومن اقتراحات الباحث لرفع شأن مكانة الطرق الصوفية على الوجه الخصوص في ماليزيا ما يلي:

1. إنشاء جمعية الطرق الصوفية

ومن الجهود لرفع مكانة الطريق الصوفية وتثبيت أهميتها إنشاء جمعية الطرق الصوفية لتكون المركز المرجعي لعلم التصوف أو المسائل التي تتعلق بالطرق الصوفية.

فعلى سبيل المثال بلاد مصر، فجمعية الطرق الصوفية الموجودة منذ عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي، وقد تبين وجود هذه الجمعية عندما أشرف السلطان صلاح الدين الأيوبي على الخانقاة التي تعرف في ذلك الوقت بسعيد السعداء. وتعرف الخناقة أيضا بالزاوية وهي المكان لأداء شعائر الدين مثل الصلاة والصوم والتهجد والذكر والورد وإقامة حلق الذكر وغيرها.[483]

وفي بلدنا جهود لإنشاء جمعة الطرق الصوفية، لكنها لا تسير على الوجه كامل. لقد عقد المؤتمر لجميع أعضاء الطرق الصوفية في جميع أنحاء ماليزيا، في الثاني من أكتوبر سنة 1960م بديوان مدينة كوالا لومفور. لقد تم إنشاء الجمعية وسميت "باتحاد الطرق الصوفية" حيث

---

[483] والأسماء الأخرى الرباط والتقية وغيرها. اللدكتور رفيق العجم. 1991م. موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي. بيروت. مكتبة لبنان ناشرين. ص: 318.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

انضمت فيها الطرق الصوفية. وقد عقد هذا الإتحاد المشاورة الكبرى الأولى في الثالث من يونيو سنة 1962م. ورغم ذلك لقد فشل تسجيل الإتحاد لأسباب غير معروفة.[484]

ويرى الباحث أن هذا الإتحاد يستطيع أن يسيطر على المذاهب والجماعات التي تمارس الطرق الصوفية التي كانت كثيرا ما يساء فهمها. كما يستطيع الإتحاد سواء أكان على المستوى الإقليمي أو الدولي أن يعالج القضايا التي تتعلق بالطرق الصوفية.

2. توسيع الدراسات لعلم التصوف

وينبغي لتعزيز توسعة الدراسة لعلم التصوف إنشاء مؤسسات التربية والتعليم تبدأ من مرحلة التعليم المبكر إلى المرحلة التي هي أعلى، وتشتمل الدراسات على الندوات والدورات والحملات وغيرها. ولم تكتف مجرد الدراسات في المساجد والمصليات وحدها، بل يشتمل التوسع على ترقية مواد الدراسة وإجراءها تتلاءمان مع مأنى التربية والتعليم في هذا العصر. فهذا الجهود سوف ترفع مكانة الطرق الصوفية.

---

[484] الدكتور برهان الدين الحلمي. 2006م. ندوة في التصوف والطريقة. نكري سمبيلان. مكتب مفتي نكري سمبيلان. في الصفحة التمهيدية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

فتوسيع الدراسة لعلم التصوف تتلائم مع القواعد التي تمسكت بها الطرق السنية السلفية حيث يخدم على تربية الناس على العلم والعمل به ليكونوا أفراد المجمع لديهم قوة روحية قاديرين على تحقيق كرامة حياة المسلمين وصد التحديات على مر العصور.

ومن البرامج التي يمكن اقتراحها للعوام مثل حلق التعليم وحلق الذكر والورد الجماعي. فإنها قادرة على معالجة المشاكل التي تواجه الشباب اليوم من صراعات نفسية وعقلية وتحديات العولمة. وهكذا فإن الدعوة الإسلامية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وممارسة الطرق الصوفية كلها تتطلب تطبيق برنامج التعليم والتربية في جميع طبقات أجيال المسلمين.

ولدعم هذه الإقتراحات قال الدكتور برهان الدين الحلمي في مؤتمر الطرق الصوفية : ففي ضوء حركة التطوير في مجالات أخرى ينبغي لعلماء التصوف إنشاء المدارس والمؤسسات، وسكن الطلاب والمكتبات والجمعيات المنظمة على منهج منظم تنظيما حيا كاملا شاملا بشعارات نبيلة عظيمة تتلاءم مع العلم وتطبيقاتها في هذا البلد، فلا بد لهم من أسلوب جديد يتناسب مع عالم جديد من عالم الذرة وسبق عالم الفضاء، كما يناسب فتاوى الفقهاء والعلماء وأراءهم مع تطورات العصر وحاجات المجتمع إلى العلم للحفاظ على الإسلام وتعزيز بنانيه. فلا يبتغي لعلماء الطرق الصوفية من تمسك جامد بأسلوب قديم.[485]

---

[485] برهان الدين الحلمي. المرجع السابق. الصفحة التمهيدية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وفي 17– 19من أغوسطس سنة 2002م، في *فندق هلتون سرمبان، نكري سمبلان*، دار الخصوص، أقيمت ندوة دولية في الدعوة والطرق الصوفية، حضر فيها العلماء الكبار من خارج البلد، وأصدرت عدة القرارات التي ترشد إلى رفع مكانة الطرق الصوفية في أنشطة الدعوة ورعاية الأمة.

3. وضع قانون الطرق الصوفية في ماليزيا

لقد وضع بالفعل القانون للطرق الصوفية في القرن التاسع عشر في مصر برئاسة الشيخ الأكبر. فهو المحدث الرسمي عن جميع الطرق الصوفية الموجودة. وفي نفس الوقت لكل الطرق شيخ، وكل الشيخ خلفاءه في المناطق ونوابه في المراكز وأماكن التعليم. وبعد ذلك في 2 من يناير سنة 1903م صدر القانون الأول لتنظيم الطرق الصوفية، وقد نشرت تكملة هذا القانون في جريدة القانون الرسمية بإصدار رقم 118، سنة 1976م، وفي هذه القوانين ما يصرح وجود المجلس للطرق الصوفية وخلفاء أعضائه التي تتمثل فيما يلي :[486]

1- شيخ مشايخ.

2- عشرة أشخاص من مشايخ الطرق الصوفية المعينين.

3- ممثل واحد من جامعة الأزهر ويمثله شيخ الأزهر.

---

[486] التفتازاني. الدكتور عبد الوفاء التفتازاني. 1991م. رسائل المجلس الأعلى للطرق الصوفية. مصر عالية شبري. المجلس الأعلى الطرق الصوفية. قانون رقم 118 سنة 1976م. المادة الأولى (الباب الأول، والفصل الثاني) .ص: 29-30.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

4- ممثل واحد من وزارة الأوقاف ويمثله وزير الأوقاف.

5- ممثل واحد من الوزارة الدخيلية ويمثله وزير الدخيلية.

6- ممثل واحد من وزارة الثقافة.

7- ممثلوا الوكالات الأخرى التي عينها الوزير من الوزارة المعينة.

والجهود لتثبيت منظمات الطرق الصوفية فى مصر أصبحت قويا حينما وافق الرئيس مبارك صدور القانون الرقم 54. سنة 1978م، ويمكن أن يقال أن هذا القانون عبارة عن الجهود لتطهير أصالة منهج التصوف وإشراف هذه المنظمة في مجال الدعوة والتعليم والإدارة المالية والتدبير وتنمية الشعبية وغيرها.[487]

وماليزيا لا يتخلف في جهود تثبيت مكانة مؤسسة الطرق الصوفية. ومكتب مفتى *ولاية نكري سمبيلان* هو الأول الوحيد الذي وافق بتشريع قانون للطرق الصوفية في *نكري سمبيلان* ثم عرض في مجلس القانون وقرر في يناير سنة 2006م.[488]

فتشريع هذا القانون ثمرة جهود المشتركين في الندوة التي عقدت سنة 2005م حيث كانت أهداف هذه الندوة هو نشر الطرق الصوفية في وسط المجتمع بجانب دعم الجهود لتطهيرها في هذا العصر.

---

[487] الدكتور عبد الوفاء التفتازاني. المرجع السابق. ص: 38.

[488] ندوة في التصوف. 2007م. *نكري سمبيلان*. مكتب مفتي نكري سنبيلان دار الخصوص. ص: 9.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وتشريع القانون للطرق الصوفية في نكري سمبيلان سنة 2005م، قد تم تقريره في 24 من يناير 2006م، وهذا القانون اشتمل على 10 أقسام و35 فرعا. وشرع هذا القانون بالنظر إلى جوانب تالية :

1- الإعتراف بمماسة الطرق الصوفية التي تم تأسيسها وممارستها في نكري سمبيلان. وهذا الأمر مهم حيث وفق مع قرار ندوة دولية في دعوة الطرق الصوفية التي عقدت في سنة 2002م، الطريقة الصوفية باعتبارها منصة من المنصات لتربية الإنسان الكامل ومنصة مهم لنشر الدعوة خاصة في ماليزيا. لقد ثبت في التاريخ أن المنهج الروحي مجرب ناجح لتربية هوية الأمة الإسلامية للحصول على السعادة الأخروية الحقيقة فضلا عن إعداد مبكر لمواجهة سرعة تطور العالم.

ومع ذلك، نظرا لفشل ممارسة الطرق الصوفية القائم باعتبارهم رواد الأمة، وأضيف إليه دعاية وتهمة مضرة منتشرة تتعلق مع الطرق الصوفية استمر تهميش الطرق الصوفية من الحياة ويتهم المجتمع بأنها منحرفة. فأصبح الطرق الصوفية بشكل منحصر ومنعزل. وأخيرا، زل عدد قليل من المسلمين في المعتقدات الباطنية المضلة تحت ستار الطريقة الصوفية. فهذا القانون يعيد دور الطرق الصوفي في الدعوة والدفاع عن مجد الأمة الإسلامية في ماليزيا.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

2- تسجيل الطرق الصوفية. أوجب هذا القانون التسجيل على كل الطرق الصوفية التي تؤسس وتمارس في *نكري سمبيلان*، ولأجل تنفيذ هذا الهدف أقيم مكتب التسجيل ونائب المسجل والمسجل المساعد. وفي مكتب مفتي *نكري سمبيلان* الآن إدارة خاصة لشؤون الطرق الصوفية.

ولا يقصد من ضرورة التسجيل نفي الحق لممارسة الطريقة بل هو خطوة رسمية لتحقيق حاجة الإعتراف بطريقة من الطرق الصوفية. والطريقة التي تم تنقيحها من قبل أعضاء مجلس الطرق الصوفية وتقريرها من لجنة الفتوى من *نكري سمبيلان* ستحصل على شهادة التسجيل التي هي اعتراف قانوني وإلتزام بحميها القانون. وفي نفس الوقت يجب عليها الخضوع لمتطلبات القانون بشكل مستمر وهذا الأمر مهم وذلك للتأكد من أنها لا تزال في حالة نقية طاهرة وتحت الإرشاد ورعاية.

دعم ممارسة الطرق الصوفي وتطويرها هذا القانون حدد وجودا مباشرا لتطوير الطرق الصوفية لتحديد نجاح تنفيذها، ومن عناصر التطوير العامة للطرق الصوفية دعم الناس من خلال التعليم، ودعم سلطلة الشيخ، وانشاء المركز لممارسة الطريقة الصوفية، وتحديث المعلومات الراهنة عن الطرق الصوفية. ويطلب من المشايخ تقديم تقريرهم السنوي ما يتضمن معلومات مهمة عن قائمة الأعضاء الجدد وقائمة الأعضاء الذين تم اسقاطهم. وقائمة المبادئ التي استخدمت في الممارسة وغيرها. ويمكن للأخرين الحصول

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

على تلك المعلومات الموجودة. بالإضافة إلى امكان مارسي طريقة من الطرق الصوفية معرفة اخوانه في الطريقة. فيمكنهم أن يتفاعلوا فيما بينهم كما يمكنهم أن ينتجوا ثقافة تبادل الأفكار النافعة. وهذا ينبغي أن يكون أساسا في ممارسة الطريقة.

3- التطهير والملاحظة. فهذا القانون وضع التخطيط كمحاولة للتطهير والملاحظة فيما يتعلق بممارسة الطرق الصوفية. فمنذ أن سجلت طريقة من الطرق الصوفية التي ستمارس في نكري سمبيلان عليها أن تحصل على الإعتراف في عدة جوانب مثل سلامة الشيخ، وسلسلة الطريقة، ومركز الممارسة، والمراجع الأساسية في الممارسة.

وستستمر ملاحظة الطريقة وتطهيرها. وقد حصل أعضاء مجلس الطرق الصوفية على المسؤولية الكاملة من لجنة الفتوى على البحث والدراسة الدقيقة فما يتعلق بالطريقة وممارستها. ولذلك كانت أعضاء مجلس الطرق الصوفية معينين من الباحثين الذين لهم كفاءة وخبرة في التصوف وفي ممارسة الطريقة نفسها. والتجربات المشتركة من أعضاء مجلس الطرق الصوفية نظرية كانت أو علمية تساعد على تحقيق جهود ملاحظة الطريقة وتطهيرها وكذلك ملاحظة ممارسيها في نكري سمبيلان. فعلى الطرق الصوفية المسجلة الإلتزام بالإرشادات والقرارات من قبل لجنة الفتوى من نكري سمبيلان في جميع الجوانب عقيدة كانت أو شريعة أو ما يتعلق بالتصوف. فيجب على جميع الطرق الصوفية إمتثال

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

ذلك الإرشادات لضمان انسجام الممارسين وهدوءهم وموافقتهم الشريعة التي تدرس على منهج علمي.

4- دعم المجتمع على ممارسة الطريقة الصوفية. فبعد صدور هذا القانون ينبغي دعم المجمع على نشرها وممارستها. فاصبحت الآن ميدان المجتمع للمحاسبة واصلاح النفس. بل يقتضى القانون إلى أن الشيوخ ينبغي أن يقدموا ما يكفي من المعلومات إلى تلاميذهم وإلى ما حوله من المجتمع. فهذا القانون يقتضي إلى إمكان المجتمع الحصول على امتداد العلم والمعرفة عن الطريقة التي نظمت تنظيما جيدا ومنهجيا.

فهذا هو مطالب قانون الطرق الصوفية نكري سمبيلان سنة 2005م ومقاصدها. فعلى جميع ممارسي الطريقة المسجلة إمتثالها. فبالجهود المشتركة من أطراف المشتركين سيسهم القانون إسهاما كبيرا في تطوير الإسلام وترقية شعائره في نكري سمبيلان.

مسؤولية الشيخ المقررة في هذا القانون أن الشيخ عليه مسؤولة كاملة عن الطريقة التي يرأسها. فالقانون كلف الشيخ مسؤولية خاصة مما يلي :

الأول : وسيط بين أعضاء الطريقة وبين لجنة الفتوى في نكري سمبيلان. والشيخ مسؤول عن إبلاغ أية قرارات لجنة الفتوى وتوجيهاتهم التي عرضها المسجل من وقت لآخر. فذلك للتأكد على وصول قرارات لجنة الفتوى إلى الأعضاء من ممارسي الطريقة لأجل تنفيذها. والغرض من ذلك هو ايجاد الإنسجام والهدوء بين ممارسي الطريقة والحفاظ على التصوف.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الثاني : التأكد من أن تلاميذه من ممارسي الطريقة نفذوا جميع الفتاوى التي اصدرها لجنة الفتوى. وصدور الفتوى عادة عندما وقع االإختلاف والخصومة فيما يتعلق بحكم شيء من الأشياء. بل جميع المسلمين في نكري سمبيلان مكلفون بالفتاوى التي أصدره لجنة الفتوى.

الثالث : الإبلاغ إلى لجنة الفتوى كل المخالفات التي قام بها الأعضاء الممارسين وذلك بعد تقديم النصيحة لهم. فبناء على هذه المسؤلية الثلاثة اتضح أن الشيوخ عليهم أن يدبروا طرقهم الصوفية بأسلوب المنظم. ولكل طريقة من الطرق الصوفية يحتاج إلى الإدارة الفعالة ليمكن من توصيل جميع المعلومات.

الأخطاء والعقاب، عادة كانت الأخطاء التي صرحها القانون راجعة المخالفات فما يتعلق بالتطبيق لا إلى عناصر الممارسة نفسها. وستلاحظ لجنة الفتوى، كل الأخطاء والمخالفات في التطبيق وسيقوم مجلس الطرق الصوفية بدراستها وبحثها بدقيقا. وقائمة الأخطاء والبحوث. كما هو موجود في الملحق.[489]

ونقل من جريدة *Sinar Harian (Sentral)* تاريخ 12 من يناير سنة 2010 ما موضوعه "قانون خاص للطرق الصوفية التي لا تتعارض مع أهل السنة والجماعة" طلب مكتب الشؤون الدينية من جميع المواطنين وخاصة ممارسي الطرق الصوفية أن يرجعوا إليه وإلى لمكتب الفتوى وذلك حينما لم يكونوا على ثقة بما عملوه من الطريقة. "فإذا ارادوا أن يمارسوا الطريقة، فعليهم أن

---

[489] انظر الملحق (ب)

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

يمارسوا الطريقة الصحيحة..." وقال حسن أيضا ويمكن أن يكون سلانجور أن تأخذ لما أخذت *نكري سمبيلان* من إصدار قانون خاص وذلك للرد على الطرق التي تتعارض مع عقائد أهل السنة والجماعة.[490]

4. البحث عن إدارة الدعوة الطرق الصوفية

والطريقة الصوفية كيفية تربية النفس وقد سلك بها كثير من الملايويين منذ القديم حتى عصرنا هذا. وتعاليم الطريقة التي علمت الإنسان للتقرب إلى الله سبحانه وتعالى هي إحدى قواعد وسائل الدعوة التي استخدمها أساتذة الطرق الصوفية وجاهدوا بها. وقد أثمرت تربيتهم وأرشاداتهم روحا وجسدا أبلغ تأثير في تربية النفس وأسهم أكثر اسهام في ترقية إيمان الناس وتقواهم. بل يمكن أن يقال بأن وسيلة الطريقة الصوفية نجاز دعوة المتصوفين، فدخل كثير من قدماء أهل نوسانترا في دين الإسلام.

وهكذا، لقد صح أن هذا النجاح بسبب أنه تعدد أساليب الدعوة التي استخدمها الأساتذة المتصوفون القدماء. فبقاعدة تنوع أساليب الدعوة لمختلفة تطلب إلى إدارة منهجية لرفع مكانة الطريقة الصوفية، وكذلك لكشف مشكلة فهم الطريقة الصوفية. ويعتبر هذا الأسلوب من قاعدة التحول فإنها يتعين القيام بها منذ أول وهلة حيث تبدأ بمواصلة ما تم قدمها أساتذة

---

[490] انظر الملحق (ج) اقتباس من جريدة سينار هارين 12 من فراير سنة 2010م بعنوان : " Enakmen khas tarikat yang tidak bersalahan dengan ahlu sunnah wal jamaah".

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

التصوف السالفين، وذلك تبدأ من مستوى جماعة من جماعات الطرق الصوفية حتى المستوى الوطني، حتى يقدر استمرار هذا التحول على إجراء التغييرات في القانون الإداري للشؤون الإسلامية لتسمح بإقامة جلسة أو ندوات عن الطرق الصوفية كما هي في مستوي *نكري سمبيلان*.

ولمواجهة التحديات على تحول استمرار هذه الدعوة، يرى الباحث بأن رسالة الماجستر هذه المرة لم تكتمل لإقناع القراء واشفاء صدورهم، ولهذا عزم الباحث مواصلة هذه الرسالة في مرحلة الدكتورة حيث سيكتب الباحث في أطروحات تلك الرسالة عن مسائل إدارة دعوة الطرق الصوفية في ماليزيا لترقية مستوى المفاهيم عن مكانة الطرق الصوفية في ماليزيا. وذلك لأن الكثير من الناس أخطأوا في فهم الطرق الصوفية وذلك لتقصير إدارة انشطة دعوتها. – والله أعلم–.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA